قصة وعبرة

المفتاح الذهبى



تأليف
عبد العزيز السيسى

دار روان
متعة القراءة الهادفة

رسوم
رأفت محى الدين
عطيـة الزهيرى

كَانَ هُنَاك غنَّامٌ يَعتادُ الْجُلوسَ تَحتَ ظلٍّ شجرةٍ كَثيفةِ الأوراقِ بصُحبةِ أَغنامِهِ القْليلةِ ونَايِهِ الذى كانَ يُصدِرُ ألحانًا حزينةً ، هذَا الغنَّامُ كان شديدَ الْحُزنِ بسببِ فقرِهِ .



وفِى يومٍ مِنَ الأيَّامِ... جاءَهُ رجلٌ عجوزٌ ذو وجهٍ منيرٍ ولحيةٍ بيضاءٍ، فقالَ لَهُ : مَاذا بكَ يا بنىّ؟ فكُلَّمَا مررتُ بِكَ لمْ أسمعْ مِنْ نايكَ إلاَّ أنغامًا حزينةً وكُلَّمَا نظرتُ إلَى وجهِكَ وجدتُهُ حزينًا وبعَد أنْ تنهَّدَ الْغنَّامُ قالَ:



كُنت أشعُر بالسَّعادةِ والرَّخاءِ وكُنت أَملكُ قطيعًا كبيرًا مِنَ الْمَاعزِ والأغنامِ إِلَى أَنْ تدهورَتْ تجارَتى وحَلَّ بِى الْفقرُ، ولَمْ أعُدْ أملكُ سِوىَ هَذهِ الأغنَامَ الْقليلةَ التى لاتَجلبُ سِوَى الْقليلَ مِنَ الرِّزقِ الذى لا يكفِى لِقُوتِى ولا لِقُوتِ أولادِى.



وبعدَ أنْ ارتسمَ علَى وجْهِ الرَّجلِ الْعجوزِ الْعطفُ والشَّفقةُ، وَضَعَ يدَهُ فِى جِلبَابهِ وأخرَجَ مفتاحًا ذهبيًّا ثمَّ قالَ: خُذْ أيُّها الْغنَّامُ هذَا الْمفتاحَ وأُوصِيكَ أَنْ تخرِجَ صدقةً مِنْ رزقِكَ، قالَ الْغنَّامُ : إنَّ رزقِى قليلٌ، فعادَ الرَّجلُ يقولُ: أَخرجْ صدقةً للفقراءِ.



اندهشَ الْغنَّامُ كثيرًا وعندمَا أرادَ أنْ يعرفَ عنْ أمرِ هذَا الْمفتاحِ الذَّهبى قاطَعهُ الْعجوزُ قائلاً: لا تَنْسَ أنْ تُخرجَ صدقةً ، مرَّت الأيامُ تِلْوَ الأيامِ وزادَ رزقُ الغنَّامِ وكلّما زادَ رزقُهُ كلَّمَا أخرجَ صدقةً أكبرَ .



وبينمَا كَانَ الرَّجلُ الْعجوزُ يقتربُ مِنَ الشَّجرةِ
التى يجلسُ تحتَها الْغَنَّامُ رأَى الغنَّامَ محاطًا
بأعدادٍ كثيرةٍ مِنَ الْماعزِ والأغنامِ وتغيَّرت
ألحانُ نايهِ إلَى أنغامٍ تدعو إلى البَهجَةِ
والسَّعادةِ، وبعدَ السَّلامِ والتَّحيةِ المُتبادلةِ



قالَ الرَّجلُ الْعجوزُ : أخبرنى أيُّهَا الْغنَّامُ عَن سرٍّ هذَا الْغِنَى وهذه السَّعادةِ.. فأجابَهُ الْغنَّامُ قائلاً : لَقد عَملتُ بنصيحتِكَ فشَعُر قلبى بالسَّعادةِ الْكبيرةِ وأخَذت تِجَارتى تتسعُ يومًا بعدَ يومٍ فزَالَ فقرِى ومعاناتى، فَرِحَ الرَّجلُ الْعجوزُ فرحًا شديدًا لسعادةِ ورخَاءِ الغنَّام ، وبينَما كانَ يستعدُ الرَّجلُ الْعجوزُ للرَّحيلِ، صاحَ الغنَّامُ قائلاً : خُذْ أيُّها الرَّجلُ الطيِّبُ مفتاحَك الذّهبىّ فابتسمَ الرَّجلُ الْعجوزُ قائلاً:



وَاعِدْنِى مرةً أُخرَى يا بنىَّ علَى ألاَّ تفقد هذا الْمفتاحَ طوالَ عُمرِكَ ،اندهشَ الْغنَّامُ اندهاشًا شديدًا وقالَ: ألمْ تُخبرنى بعدْ عنْ أَمرِ هذَا الْمفتاحِ أيُّها الرَّجلُ الْعجوزُ ؟ فأجابَهُ الرَّجلُ الْعجوزُ : إنَّهُ مفتاحُ الرِّضَا يا وَلَدى الذى فَتَحَ إليكَ أبوابَ السَّعادةِ ... فهزَّ الْغنَّامُ رأسَهُ مبتسمًا وقالَ: أعدُكَ أيُّهَا الرَّجلُ الطَّيبُ أنْ لا أفقِدَ هذَا الْمفتاحَ طوالَ عُمرِى.

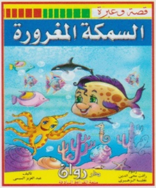


سلسلة
قصة وعبرة

دار رواح
متعة القراءة الهادفة

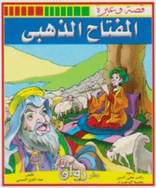


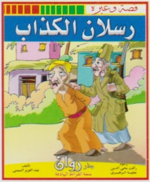


















الطباعة إيجى برنت 0110129748

رواح
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

02 37310132
010 170 91 81
011 132 4315
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

2012/1807

9 684000 004926